

أسوشيتد برس|| التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن مضيق هرمز يتطلب تنازلات من جانب ترامب



الجمعة 7 أغسطس 2026 08:30 م

قالت وكالة "أسوشيتد برس"، إن التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن مضيق هرمز يتطلب تقديم تنازلات من جانب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

وأكدت أن أي تنازل سيكون صعبًا على ترامب، الذي أصر على عدم صحة تراجع شعبيته في استطلاعات الرأي، وتباطؤ الاقتصاد، وتضاؤل مخزونات الجيش الأمريكي من الأسلحة الرئيسية في أعقاب الحرب الإيرانية التي شنها مع إسرائيل قبل أكثر من خمسة أشهر

وقال إليوت كوهين، الذي شغل منصب مستشار وزارة الخارجية في إدارة الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش: "إنه يقسم العالم إلى فائزين وخاسرين، وهذا سيجعله خاسرًا" وأعتقد أن صورة كونه خاسرًا ستكون غير محتملة بالنسبة له".

وتكمن نقطة الخلاف الرئيسية في السيطرة على مضيق هرمز، الذي يمر عبره عادةً 20 بالمائة من نفط العالم، وبينما يؤكد الطرفان قرب التوصل إلى اتفاق، استبعدت إدارة ترامب أي ترتيب من شأنه ترسيخ سيطرة إيران على العمر المائي، بما في ذلك فرض طهران رسومًا على العبور منه

لكن إيران أكدت أن المضيق لن يعود ممرًا مائيًا دوليًا مفتوحًا كما كان قبل الحرب، وعلى الرغم من آلاف الضربات الأمريكية، لا تزال إيران قادرة على إطلاق طائرات مسيرة وصواريخ على السفن، ما يمنحها سيطرة خانقة على الملاحة التجارية

تنازل صعب

وقال كوهين إن تقديم ترامب تنازلاً لإيران سيكون صعبًا عليه، حتى لو استمر الصراع في رفع أسعار البنزين وسبب مشاكل للجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر

لكن ديفيد شينكر، المسؤول السابق في وزارة الخارجية في إدارة ترامب الأولى، قال إن الضغط الاقتصادي المتزايد قد يدفع الرئيس بالفعل إلى تقديم تنازلات بشأن المضيق، حتى لو كان من المحتمل أن يكون لذلك آثار عميقة على التجارة العالمية

قال شينكر، وهو زميل حاليًا في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: "سيكون هناك الكثير من التضليل من كلا الجانبين، لكنني أعتقد أن الرئيس قد كشف عن نواياه بشأن مدى إلحاحه في حل الأزمة" وهذا تنازل قد يكون مستعدًا لتقديمه".

لكن ترامب لم يقدم حتى الآن سوى القليل من التنازلات بشأن الحرب، ونشر على وسائل التواصل الاجتماعي أمس الخميس أن الجيش الأمريكي لا يزال يمتلك "كميات هائلة" من الأسلحة، وأن كميات كبيرة منها قيد التصنيع، وهدد بالسجن من يزعم أنهم "سرّبوا" معلومات عن مخزونات الأسلحة في البلاد

وكان ترامب يشير إلى قصة نشرتها صحيفة "واشنطن بوست" أشارت فيها إلى إحباطه من وزير الدفاع بيت هيجسيث بسبب تقلص مخزونات الأسلحة المتقدمة، وذلك عندما اجتمعت الحكومة في منتج كامب ديفيد الأسبوع الماضي

قال مسؤول رفيع في الإدارة الأمريكية إن نقاشًا "جاذبًا وبلّاءًا" دار حول إيران في الاجتماع الحكومي، وامتنع عن الإدلاء بمزيد من التفاصيل، مكتفيًا بالقول إنه لم يكن هناك "صراع حاد" حول هذه المسألة

نقص في أسلحة الجيش الأمريكي

ويقول الخبراء إن الجيش الأمريكي يعاني من نقص في الأسلحة، مثل صواريخ الاعتراض المتطورة التي دافعت عن القوات الأمريكية ضد الهجمات الإيرانية وقد أصدر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وهو مركز أبحاث في واشنطن، تقارير عن انخفاض المخزونات استنادًا إلى وثائق الميزانية ومعلومات أخرى متاحة للجمهور

وعندما يُسأل ترامب لاحقًا عن مخزونات الأسلحة، قال للصحفيين: "نحن بحاجة إلى المزيد باستمرار". وادعى أن أنواعًا معينة من الذخائر متوفرة "بكميات غير محدودة تقريبًا" بينما هناك أنواع أخرى "بكميات أقل". ولم يقدم مزيدًا من التفاصيل

وأصر على أن "وضعنا ممتاز" ولكن مع ذلك، فإننا نريد دائمًا المزيد يجب أن نحصل على المزيد"، مشيرًا إلى أن الجيش يمكنه الاستفادة من إمدادات الذخائر الأمريكية حول العالم إذا لزم الأمر

وكان هيجسيث التقى في مبنى الكابيتول هذا الأسبوع سرًا بأعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين، وعرض حججه لتخصيص مليارات الدولارات من الإنفاق الإضافي على البنتاجون كجزء من حزمة ميزانية رئيسة للحزب الجمهوري

قال السيناتور مارك كيلي، وهو ديمقراطي من ولاية أريزونا وطيّار سابق في البحرية، إن النقص في الأسلحة ينبع من حرب افتقرت إلى هدف واستراتيجية محددة جيدًا تتجاوز مجرد ضرب أكثر من 14 ألف هدف

أضاف: "أرى أنه لو كنتم تعرفون الهدف، لربما كانت قائمة الأهداف تضم 500 هدف ربما كانت ستضم 200 هدف فقط"، موضحًا أن البنتاجون يريد "مليارات ومليارات الدولارات لإصلاح مشكلته التي تسبب بها بنفسه".

ترامب يشكك في استطلاعات الرأي

كما زعم ترامب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي يوم الثلاثاء، أن أرقام استطلاعات الرأي الخاصة به هي الأفضل "على الإطلاق". واستشهد بإنجازات تشمل أرقام التوظيف و"نزع السلاح النووي من إيران".

لكن نحو ثلثي البالغين في الولايات المتحدة يرون أن الحرب مع إيران لم تكن مجدية، وفقًا لاستطلاع رأي أجرته وكالة "أسوشيتد برس" في أواخر يوليو ويشمل ذلك الغالبية العظمى من الديمقراطيين والمستقلين، بالإضافة إلى نحو 37% من الجمهوريين

وواصل ترامب ادعاءه بأن مضيق هرمز مفتوح أمام الملاحة التجارية وقال الخميس إن المضيق "مفتوح نوعًا ما في الوقت الحالي"، مشيرًا إلى الحصار الذي تفرضه البحرية على الموانئ الإيرانية

قال ترامب عن إيران: "لكن بإمكانهم دائمًا إطلاق النار على شيء ما، فهم يمتلكون دائمًا شيئًا ما أو يزرعون لغماً وإذا كان هناك لغم واحد في الخارج، فإنك تُفسد الأمور لأن الناس لا يريدون ركوب سفنهم التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات والتعرض لضربة لغم عن طريق الخطأ".

وتعرض ما لا يقل عن سفينتين للهجوم في مضيق هرمز خلال الأسبوع الماضي، بينما أبلغت عدة سفن أخرى عن حوادث اقتراب خطيرة أو تحذيرات من جهات تدعي تمثيل الحرس الثوري الإيراني، وفقًا لشركة البيانات البحرية لويدز ليست إنتليجنس

وارتفع عدد السفن العابرة للمضيق إلى 84 سفينة الأسبوع الماضي، مقارنةً بـ 45 سفينة في الأسبوع الذي سبقه إلا أن هذا العدد لا يزال أقل بكثير من أكثر من 700 سفينة في الظروف الطبيعية قبل الأزمة، وفقًا لما ذكرته لويدز ليست

رسوم مرور من مضيق هرمز

يقول مسؤولون أمريكيون وإيرانيون إنهم على وشك التوصل إلى اتفاق لإعادة فتح المضيق ويأتي ذلك على الرغم من إصرار الجيش الأمريكي على أن المضيق مفتوح عبر ممر يشرف عليه بالقرب من سواحل عُمان، مصرًا هذا الأسبوع بأنه "لا يزال حراً ومفتوحاً أمام جميع السفن التجارية الراغبة في عبور الممر المائي الدولي".

وذكرت وكالة "أسوشيتد برس" الأربعاء أن الصفقة المحتملة يتم تصويرها على أنها حل مؤقت للنزاع حول المضيق، وأنها ستسمح للسفن بدخول الخليج العربي عبر طريق تسيطر عليه إيران والخروج عبر طريق تسيطر عليه عمان

أكدت إدارة ترامب مرارًا وتكرارًا أنها تعارض بشدة أي ترتيب من شأنه أن يجعل إيران تفرض رسومًا

أفاد مسؤول أمريكي، تحدث الخميس شريطة عدم الكشف عن هويته، بأن أي طرق مؤقتة عبر الممر المائي لن تخضع لرسوم أو عوائق أخرى وأضاف أن ترامب يفضل الدبلوماسية، وأنه "يملك زمام الأمور" في التعامل مع إيران